ولكن الانسان الطبيعي لا يقبل ما لروح الله

مكتوب في رسالة **كورونثوس الأولى فصل ٢**

12 - وَنَحْنُ لَمْ نَأْخُذْ رُوحَ الْعَالَمِ، بَلِ الرُّوحَ الَّذِي مِنَ اللهِ، لِنَعْرِفَ الأَشْيَاءَ الْمَوْهُوبَةَ لَنَا مِنَ اللهِ،
13 - الَّتِي نَتَكَلَّمُ بِهَا أَيْضًا، لاَ بِأَقْوَالٍ تُعَلِّمُهَا حِكْمَةٌ إِنْسَانِيَّةٌ، بَلْ بِمَا يُعَلِّمُهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ، قَارِنِينَ الرُّوحِيَّاتِ بِالرُّوحِيَّاتِ.

فعندما يقول روح العالم يتكلّم عن أفكار الذهن التي تستند على معلومات الحواس الطبيعية من حكمة العالم والتي يقول عنها في رسالة **يعقوب فصل ٣** **أَرْضِيَّةٌ نَفْسَانِيَّةٌ شَيْطَانِيَّةٌ**، والتي تقود الى الغيرة والتحزّب والتشويش وكل امر رديء. ولكن الله وهب الى كل مَن هو في المسيح ان يسكن فيه روح الله القدوس ليرشد الذهن بأفكار بحسب كلمة الانجيل، وبهذا يكون لهذا الانسان القدرة ان لا يقارن معلومات كلمة الانجيل مع معلومات من أمور العالم ويستند على الاثنين بل كلمة الانجيل فقط.

ثم يُكمل في رسالة **كورونثوس الأولى فصل ٢**

14 - وَلكِنَّ الإِنْسَانَ الطَّبِيعِيَّ لاَ يَقْبَلُ مَا لِرُوحِ اللهِ لأَنَّهُ عِنْدَهُ جَهَالَةٌ، وَلاَ يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَهُ لأَنَّهُ إِنَّمَا يُحْكَمُ فِيهِ رُوحِيًّا.
15 - وَأَمَّا الرُّوحِيُّ فَيَحْكُمُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ لاَ يُحْكَمُ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ.
16 - «لأَنَّهُ مَنْ عَرَفَ فِكْرَ الرَّبِّ فَيُعَلِّمَهُ؟» وَأَمَّا نَحْنُ فَلَنَا فِكْرُ الْمَسِيحِ.

الانسان الطبيعي الذي لم يسكن فيه الروح القدس والذي لا يهتم لعمل الروح القدس لا يمكن ان يفهم ما قد وهبه الله من خلال فداء المسيح. امّا الذي هو في المسيح سيأتي الروح القدس ويضع في ذهنه أفكار من كلمة الانجيل قد تبدو غريبة في بعض الأحيان وقد تقلب مشاريعه وخططه رأساً على عقب، او قد تضعه امام مواقف صعبة ليتخذ قرار بشأنها.

لكن كلمة الانجيل تُعلن انَّ الذي هو في المسيح له القدرة ان يقارن الروحيات بالروحيات وله القدرة ان يحكم في كل شيء. وهذا سيساعده ان يدخل الى أعماق نفسه لغرض الفحص فيبدأ باكتشاف كل النجاسة التي لا تزال موجودة في داخله لتبدأ توبة تعمل فيه يلمس من خلالها عظم رحمة الله له.

آمين.